



التشريع لثقافة التجديد

السلوك المتبع في الرياضات الدولية يكرس التحيز الجنسي ضد الرياضيات

فرض زي معين على اللاعبات يشجع على التعامل معهن كصور جذابة لا على أنهن رياضيات محترفات



يجب ألا تكون النساء رهينات لزي رياضي معين

انتشرت على نحو واسع صورة من أولمبياد ريو تظهر لاعبة كرة طائرة على الشاطئ، إحداهما مصرية والثانية المانية. وتسببت الصورة بكثير من الكلام والتعليقات ليس بسبب مهاراتهم الرياضية ولكن بسبب أزيائهم المتناقضة كما بدت، حتى أن بعض الصحف علقت بان الصورة تمثل "صراعا ثقافيا"، في حين قال كثيرون إن الصورة أظهرت في الواقع القوة الموحدة للرياضة.



أيّد راجا:

لا بد من تغيير السلوك المتبع في عالم الرياضة الدولي الذكوري والمحافظة بشكل يتناسب مع النساء

وكانت المصرية دعاء الغباشي أول لاعبة كرة طائرة شاطئية أولمبية ترتدي الحجاب. وقالت الغباشي "ارتديت الحجاب لمدة 10 سنوات، ولم يبعدي عن الأشياء التي أحب القيام بها، وكرة الطائرة الشاطئية واحدة من الأشياء التي أحبها".

وقد فحرت هذه الصورة مشكلة أكبر بالنسبة إلى كثيرين، حتى أن الصحافية البريطانية هانا سميث كتبت في ذلك الوقت إنه "لا يزال يُنظر إلى أجساد النساء بطريقة ارتداء الملابس على أنها ملكية عامة أو بشكل أكثر دقة لا تزال تعتبر من ملكية للنظام الأبوي".

وأضافت أنه بغض النظر عما ترتديه المرأة عند ممارسة الرياضة، فسيحكم عليها دائما من قبل الرجال الذين يشاهدونها.

عليهن، كما تقول، لأنه غالبا لا يحصل على هذا في الشبكات الرئيسية. وأكدت أن المسابقات الرياضية صممت للرجال، كما يتبين ذلك عند حدوث مثل هذا النوع من المواقف. وأوضح أن الأشخاص الذين يديرون المنظمات الرياضية، وهم عادة رجال بيض البشرة، ينظرون إلى اللاعبات على أنهن زينة، وأن دورهن إرضاء الرجال.

وأضافت أنه يجب أن يكون الأمر متروكا للنساء لتقرير أفضل لباس لهن، لكن لا يتم سماع أصواتهن لأن وجود النساء في المنظمات الرياضية قليل. كما تحدثت البريطانية أوليفيا برين، الفائزة ببطولة العالم في الوثب العالي والجري في الألعاب البارالمبية عامي 2015 و2017 (أولمبياد ذوي الاحتياجات الخاصة) عن تعليق مسؤول بالعاب القوى على زيتها بعد مشاركتها في مسابقة للوثب العالي في بيدفورد، حين قال لها إن السروال الذي ترتديه قصير جدا وفاضح. وقالت برين "لقد جعلني تعليقه أشعر بالغضب حقا وهو أمر غير لائق بناتنا".

وأضافت أنه من المعلوم لا يحق لهم التعليق على ما يمكننا وما لا يمكننا ارتداؤه، مؤكدة أن السروال الذي ترتديه يشبه البكيني عالي الخصر.

وذكرت برين أنها ترتدي نفس النموذج من الملابس المقدمة لها من قبل راعيها في جميع المسابقات التي شاركت فيها خلال مسيرتها المهنية.

وقالت إنها بعد حديثها عن الأمر في مواقع التواصل الاجتماعي اكتشفت أن رياضيات كثيرات حدث لهن نفس الشيء معربة عن اعتقادها بأن الرياضيين الذكور لا يواجهون تدقيقا أو انتقادات مماثلة. وأضافت أنها لم تشعر من قبل بأي إحراج، لكن ما حدث جعلها تشعر بالغضب الشديد، مشيرة إلى أنها تلقت عديد الردود على صفحاتها على موقعي إنستغرام وتويتر ما جعلها تعتقد أن نفس الأمر قد حدث للكثير من الفتيات والرياضيات الجاهلات. وقالت "يجب أن يتغير هذا الأمر".

وليس الجدل حول ملابس الرياضيات بالجديد ففي العام 2016 أشارت صورة للاعبتين إحداهما محجة جدلا واسعاً حول الزي الرياضي، وذلك عندما

وكتب وزير الثقافة والرياضة أيد راجا على تويتر "إنه لأمر سخيف للغاية، لا بد من تغيير السلوك المتبع في عالم الرياضة الدولي الذكوري والمحافظة". وقالت ريناتا ميندونكا الصحافية الرياضية "إن كل رياضة تحتاج إلى قواعد، ولكن عندما تكون لدينا مجموعة من القواعد خاصة بالنساء فقط، عندما تكون لدينا مشكلة".

تحيز جنسي

كما اعتبرت توفيا لاي صانعة المحتوى الرقمي والمحامية السابقة أن ذلك يعد تحيزا جنسيا ضد المرأة في أوضح أشكاله. مشيرة إلى أن التمييز الجنسي في الرياضة كثيرا ما يحدث كما أن له دورا هائلا في انسحاب العديد من الرياضيات اللامعات من مجالهن.

وأضافت أن القضية ليست قضية شورت أو بكيني، بقدر ما هي قضية تحيز. ولفتت إلى أنه لا يزال يقال للنساء ما الذي يمكنهن ارتداؤه وما لأنه لا يزال ينظر لأجسادهن على أنها أشياء وللرجل الحق في التعليق عليها ووضع مطالبه بخصوصها وإبداء رأي عنها. وتابعت "لا تؤخذ النساء في الرياضة على محمل الجد، ويتم التعامل معهن كصور جذابة لا على أنهن رياضيات محترفات".

بدورها أشارت ميندونكا إلى أنه لا يوجد تبرير معقول لارتداء البكيني، وإنه لن تتغير الرياضة أبدا إذا سمح للنساء باللعب مرتديات الشورتات، بل على العكس سيظهرن ذلك براحة أكبر. وشاركت ميندونكا في تأسيس منصة رقمية وتهدف إلى زيادة إظهار النساء في الرياضة، وتسليط الضوء

للاعبات لارتداء التيابين (الشورتات). ولم يرفض الطلب فحسب، بل تم تكدير الفريق بأن انتهاك القواعد أمر يتوجب العقاب، وبالفعل عندما اختار الفريق ارتداء التيابين غرمت كل لاعبة بما يعادل 177 دولارا.

وعبر كيه ري جير ليو رئيس الاتحاد النرويجي لكرة اليد عن دعمه للرياضيات ووافق على دفع الغرامة.

وقال إن "أهم شيء هو أن تكون لديك معدات يشعر الرياضيون بالراحة فيها".

كما شدد إيريك سورودال رئيس الاتحاد النرويجي لكرة الطائرة على ضرورة ألا يتسبب مثل هذا الأمر بمشكلة.

واشتكت لاعبات فريق كرة اليد الشاطئية النرويجي من أن السراويل التي طلب منهن ارتداؤها في منافساتهن الأخيرة

كانت مقيدة جدا للحركة، وأضفت طابعا جنسيا عليهن، كما أنها كانت غير مريحة. لذلك اخترن ارتداء الشورتات

عندما واجهن فريق إسبانيا من أجل الحصول على ميدالية برونزية.

وقبل انطلاق البطولة، اتصلت النرويج بالاتحاد الدولي لكرة اليد وطلبت

الإنز

أطلقت العديد من الدعوات خلال الألعاب الأولمبية في طوكيو والتي تنادي بضرورة تغيير السلوك المتبع في عالم الرياضة الدولي المحافظ، وذلك لأنه يكرس التحيز الجنسي ضد المرأة، وفق العديد من المتابعين. ويرى المتابعون للشأن الرياضي الدولي أن فرض زي معين على اللاعبات يشجع على التعامل معهن كصور جذابة لا على أنهن رياضيات محترفات.

أوسلو - لم يكن الجدل في الأحداث الضخمة التي عرفتها الساحة الرياضية الدولية هذا العام مقترنا بمدى مهارة اللاعبات وقدرتهن على إدارة الاعتناق من خلال لياقتهن البدنية، بقدر ما كان مقترنا بأزيائهن التي جاءت لمحاربة أي طابع جنسي يميز رياضة الأجساد الرشيقَة والأوزان الخفيفة.

ومن الأزياء التي اعتبرت محتشمة للاعبات الألمانيات خلال الألعاب الأولمبية بطوكيو إلى الزي الرياضي للاعبات منتخب النرويج لكرة الشاطئية خلال البطولة الأوروبية لكرة اليد الشاطئية، تتالت الدعوات بأن يكون للرياضيات الحق في اختيار الزي الذي يشعرن فيه بالراحة خلال اللعب.

وقد رفعت اللاعبات الألمانيات راية التغيير وإحلال ثقافة نسائية مختلفة تتأشد بإتاحة حرية ارتداء الملابس التي تناسب كل سيدة وفقا لثقافتها ومعتقداتها ورغبتها.

ارتداء ملابس تغطي الجسم بالكامل في ظهورهن بتصفيات اللعبة خلال أولمبياد طوكيو، في خطوة قالت عنها عضوات الفريق إنها جاءت لتوجيه رسالة بضرورة تعزيز حرية الاختيار وتشجيع السيدات على ارتداء ما يجعلهن يشعرن بالراحة.

ونقلت وكالة رويترز عن واحدة من اللاعبات قولها "أردنا أن نظهر أن كل امرأة وكل شخص يجب أن يقرر ماذا يرتدي".

وأصرت لاعبات الجيمباز الألمانيات على موقفهن الرافض لإضفاء طابع جنسي على رياضتهن.

وكان عدد منهن قد ارتدين ملابس مماثلة في بطولة أوروبا في وقت سابق من هذا العام، وقالت لاعبة سارة فوس إنها وزميلاتها يردن جعل الفتيات الأصغر سنا يشعرن بالأمان عند ممارسة هذه الرياضة.

وتتحدى هذه البدلات الثقيليد المتبعة، حيث تختار معظم لاعبات الجيمباز نوبا راقصا وهناك من تختار تغطية الساقين في المنافسات الدولية لأسباب دينية.

وكان الفريق النسائي الألماني قد ارتدى بدلات كاملة في بطولة أوروبا في أيريل الماضي، وسط دعوات بتغيير القوانين التي تتحكم في ملابس اللاعبات، وأن يكون لهن الحق في اختيار الزي الذي يشعرن فيه بالراحة خلال اللعب.

كما فجر الزي الرياضي للاعبات منتخب النرويج لكرة الشاطئية خلال البطولة الأوروبية لكرة اليد الشاطئية جدلا حول زي اللاعبات في عدد من الرياضات، وبرزت تساؤلات حول حق اللاعبات في اختيار الزي الرياضي الأنسب لهن وقواعد اختياره.

وما زاد من احتدام الجدل هو أنه بإمكان لاعبي كرة اليد الشاطئية الذكور ارتداء قمصان رياضية طويلة وفضفاضة مع

ما يزال يقال للنساء ما الذي يمكنهن ارتداؤه وما لا يمكنهن لأنه ما يزال ينظر إلى أجسادهن على أنها أشياء

